الى الجو اجزاء ما هوائية ومائية مختلطتين وهو البخار وصعوده تخيلوا اما نارية وارضية وهي
الدخان وصعوده تخيب وليس بخفي الدخان كما نحو رب في الجو […] الذي يرتفع مما يحترق
بالنار وقلما يصعد البخار والدخان صاحبين بل يتصاعدان في الاغلب ممتزجين ومنهما يتكون
جميع الاثار العلوية اما البخار فان قوي واشتد الحر في الهواء حلل الاجزاء المائية وقلبها الى
الاجزاء الهوائية وهي الهواء […] وان لم يكن الامر كذلك بل كان البخار كثيرا ولم يكن
في الهواء من الحرارة ما يحلله فان وصل ذلك البخار بصعوده الى الطبيعة الزمهريرية التي هي
الهواء البارد كما عرفت عقد وبرد فيتكاثف وصار سحابا وتقاطر الاجزاء المائية اما
بلا جمود وهو المطر اذا لم يكن البرد شديدا او مع جمود اذا كان البرد شديدا فان كان الجمود
قبل الاجتماع والتقاطر وصيرورته حبا كان ثلجا او هو الثلج وان كان الجمود بعده فهو البرد
وانما يستدير ويصير كالكرة […] التي بعد […] للهواء […] الزوايا عن
جانب القطرات المنحدرة ثم تكلم على سبب الطل والضبح والضباب والرعد والبرق والصاعقة
والريح وغيرها من الامور العلوية ثم قال بعد كلام طويل تلخيص بعبارة جامعة […]
ما ذكرناه في الفصل […] آراء الفلاسفة حيث نحوا القادر المختار كما
سبقت الاشارة اليه اثناء الكلام بعد اخرى الى آخر كلامه انتهى المراد منه ونحو […] ناصر
الدين البيضاوي رحمه الله […] في تفسيره قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد
بطريقة الفلاسفة والعجب من سكوت الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الحاشية على
ذالك […] رحمه الله تعالى في حاشيته عليه […] الجواب
الذي سمعناه من الشيخ رضي الله عنه لو اردنا بسطه وبيان اوجهه وتحصيل ما يرجع الكلام
اليه […] وفي هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم قاله وكتبه عبيد ربه احمد بن مبارك
ابن محمد بن علي بن مبارك السجلماسي اللمطي لطف الله به امين **وسألته**
رضي الله عنه عن الزلزلة وسببها وذالك اني كنت معه رضي الله عنه بسوق الوصيف فتماشى
فحدثت زلزلة صغيرة شعر بها بعض الناس دون بعض وكنت انا ممن لم يشعر بها فلما بلغنا الخيمة
بلغنا ناس فقالوا اشعرتم بالزلزلة فقلنا انا ما شعرنا بشيء وما كانت زلزلة فسألت

الشيخ رضي الله عنه فقد كانت وذالك حيث كنا بسوق الوصيف واقفين عند فلان في حانوته
ثم شاع امرها في الناس فسألته رضي الله عنه عن سببها وقد كنت عرفت ما قاله الفلاسفة
فيها وما قاله العلماء ايضا فيها واحببت ان اسمع جوابه رضي الله عنه فقال رضي الله عنه
سبب زلزلة الارض تجلي الحق سبحانه لها […] ثم سمعته من الشيخ رضي الله
عنه قال رضي الله عنه ثم هذا التجلي كان يكثر في اول خلق الارض وقبل خلق الجبال فيها فكانت تضطرب
وتميل ثم جعل الله جل وعلا خلق الجبال فيها فسكنت وفي اخر الزمان يكثر هذا التجلي ايضا فلا تزال
الارض تكثر فيها الزلازل والرجفات حتى يبيد من عليها […] وقد ذكر الحافظ السيوطي
رحمه الله في كتابه الذي سماه كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة عن ابن عباس قريبا من كلام الشيخ
رضي الله عنه ونصه وقال الطبراني في كتاب السنة باب ما جاء في تجلي الله للارض عن الزلزلة
حدثنا احمد بن عمرو […] حدثنا محمد بن عثمان الكلابي حدثنا موسى بن اعين عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا اراد الله ان يخوف عباده ابدى عن بعض الارض فعند ذلك
تزلزلت واذا اراد الله ان يدمدم على قوم تجلى لها وقال الديلمي في مسند الفردوس اخبرنا عبدوس
اخبرنا ابن زنجويه اخبرنا القطيعي حدثنا محمد بن احمد […] حدثنا ابو نعيم
حدثنا عبد الرحمن بن […] حدثنا ابو عبد الله الهروي حدثنا محمد بن الازهر حدثنا
ايوب بن موسى عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه ابدى للارض منه شيئا فارتعدت واذا اراد
ان يهلك خلقه تجلى لها انتهى […] عن الشيخ […] ثم قال الحافظ السيوطي
وهذه الاثار […] ان الزلازل تكون من كثرة الابخرة الناشئة عن تاثير
الشمس واجتماعها يعني الابخرة تحت الارض بحيث لا تقاومها برودة حتى تصير ماء وتتحلل بادنى
حرارة لكثرتها ويكون وجه الارض صلبا بحيث لا تنفذ البخارات منها فاذا صعدت ولم تجد منفذا
اهتزت الارض منها واضطربت كما يضطرب بدن المحموم […] في بطنه من ابخرة الحرارة وربما
انشق ظاهر الارض فخرج تلك المواد المحتبسة […] انه قول لا دليل عليه فلا يرد الدليل
بكلام […] انتهى كلام الحافظ رحمه الله تعالى ثم […] الشيخ رضي الله عنه عن سبب الخصب والجدب